

سر صناعة الإعراب

(أن زم أجمال وفارق جيرة ... وصاح غراب البين أنت حزين) .
ألا ترى أن وزن قولك أن زم فعولن فالهمزة إذن مقابلة لعين فعولن وهي متحركة كما ترى .
وحدثنا أبو علي قال أخذ أبو نواس لفظ سيبويه ومعناه يعني قوله بين بين فقال .
(وخذ من كف جارية وصيف ... مليح الدل ملثوغ الكلام) .
(له شكل الإناث وبين بين ... ترى فيه تكاديه الغلام) .
وأخبرني أيضا قال سألني سائل قديما فقال هل يجوز الخرم في أول أجزاء متفاعلن من
الكامل قال ولم أكن حينئذ أعرف مذهب العروضيين فيه فعدلت به إلى طريق الإعراب فقلت لا
يجوز فقال لم لا يجوز فقلت لأن التاء التي بعد الميم قد يدركها السكون في بعض الأحوال
فيكره الابتداء بحرف قد يكون في بعض أحواله ساكنا في ذلك المثال بعينه كما كرهت العرب
الابتداء بالهمزة المخففة لأنها قد قربت من الساكن أفلا ترى إلى تناسب هذا العلم واشتراك
أجزائه حتى إنه ليجاب عن بعضه بجواب غيره .
ومعنى قوله سيبويه بين بين أي هي ضعيفة ليس لها تمكن المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه
حركتها قال عبيد بن الأبرص .
(نحمي حقيقتنا وبعض ... القوم يسقط بين بينا) .
أي يتساقط ضعيفا غير معتد به